وهم الذين يريدون تهديم السلطة والنظام ، في سبيل نزع هوية لبنان الخاصة ودمجه بالمنطقة العربية .

الاتجاه الثاني : يبقى الاتجاه الاول ، في اطار كلاسيكي ، لا يضيف جديدا . لذلك تأتي النشرات لتصب نقمتها على القيادات التقليدية . ان النقمة على القيادات التقليدية هي تعبير عن بروز قيادات جديدة « حربية » في الشارع المسيحي . فلم تعد القوى التقليدية تستطيع الادعاء بأنها تمثل الشارع المسيحي بأسره . فهي قوة رئيسية في داخله ، تنمو على جوانبها ، او في ظلالها قوى مارونية جديدة شابة ، مثقفة ، متعصبة . لذلك لا تشترك النشرات والصحف في صب نقمتها على السياسيين التقليديين . فالنشرات التي لا علاقة لها بالاحزاب المارونية الاساسية : الكتائب ، الاحرار ، الكتلة ، هي التي تركز على انتقاد السياسيين التقليديين ومهاجمتهم . (لبنان ، صوت زحلة ، الفداء) ، بينما تبقى صحف اخرى لها علاقة بالكتائب : (اللبناني ، الانصار ، ملحق العمل) ، صامتة حول الموضوع ، في الوقت الذي تركز فيه صحيفة (التحرير) المديح للزعامة المارونية الجميل ، شمعون ، ويصل الامر ببعض النشرات غير الجدية (الاولى) الى تخصيص ثلاثة ارباع صفحاتها لحياة الشيخ بيار الجميل الخاصة ، وصوره وصور عائلته .

ان اتجاه رفض الزعامة التقليدية ، هو في الواقع اتجاه شعبي ، له جماهيريته . فنظام العلاقة الطائفي ، بين الزعيم وانصاره هو نظام معقد ، ولاء ورفض لهذا الولاء في آن ، رغم ان الولاء هو الذي يغلب في التحليل الأخير . لذلك يأتي الهجوم المركز الذي تشنه نشرة (لبنان) ليعبر عن ظاهرة قديمة ــ جديدة ، تعبر عن اتجاه جديد في واقع الشارع الماروني . فهي ظاهرة قديمة ، لانها تعبر عن تململ قطاعات المثقفين والتكنوقراطيين من الزعامات التقليدية ، لكن جدتها هو في تحولها الى ظاهرة اجتماعية ، تهاجم وتتعايش مع الزعامات التقليدية . ترفضها وتنمو الى جانبها . لذلك يأخذ الهجوم اشكالا ملطفة ــ ما عدا في نشرة سعيد عقل ــ ويركز على مسألتين :

أ ــ تحميل القيادات التقليدية والزعامات السياسية مسؤولية ايصال لبنان الى الكارثة . « عمالقه وقت الكراسي واقزام ساعات الرؤى » (الفداء عدد ٢) ، « فما دام هؤلاء سيظلون فوق فسيظل لبنان ، تحت » (لبنان عدد ٨) .

ب ــ التركيز على بروز زعامات سياسية مارونية جديدة ، جادة في تحمل مسؤوليتها . (صوت زحلة عدد ٥) (لبنان عدد ١٣) تلتقي هذه النشرات على التبشير بولادة قوى جديدة ، هي وحدها القادرة على انقاذ لبنان .

الاتجاه الثالث وهو اتجاه تجمع جميع الصحف والنشرات على تبنيه ، على اختلاف انتماءاتها السياسية . وهو التركيز ضد الاغنياء واحتقارهم ، واحتقار الذين غادروا لبنان منهم الى اوروبا. ان هذا التركيز ، هو الوجه البارز لنوع المخاطبة الايديولوجية، ولنوع التوجه الى القارىء . فهذه النشرات تتوجه اساسا الى قاعدة شعبية برجوازية صغيرة، تشحنها بالحقد على عدو مفترض ــ الفلسطيني العربي ، الغريب، لكن لهذا القارىء ، او لهذه النزعة متطلبات اخرى . اولها هو الهجوم على الاغنياء فهم اعداء لبنان ، وساهموا في خرابه بسبب بخلهم وغباوتهم وجبانتهم (لبنان عدد ٣) وهم اشد جحودا من الغرباء (لبنان عدد ٤) كما يجري التركيز ضد المحتكرين (صوت